قيم العمل في المناهج الأردنية

دراسة تحليلية

الباحثة
د. سهيلة عيسى أبو السميد
أستاذ مشارك

جامعة البترا – كلية الآداب
أيلول ٢٠٠٨

المقدمة : مشكلة البحث

تسعى المناهج الدراسية في أي نظام تعليمي إلى تزويد المتعلمين بمهارات كسب العيش. فمنذ أعلن جون ديوي في مطلع القرن العشرين أن هدف التربية كسب العيش، بدأت المناهج بربط مادة التعلم بمهارات حيازية منها مهارات العمل. فالمناهج سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ، أو كما ينبغي أن تنفذ مسؤولة عن تنمية شخصية المتعلم وتوجيهه نحو الحياة (دواني : ٢٠٠٣، ١٣٢).

فالمنهج ليس حفظاً لمعلومات، إنما خبرات يكتسبها الطالب: تحليلاً ونقداً وبحثاً وممارسة وسلوكاً (Wiggins, 93, 122) أو كما يقول كوفاليك وأولسن استخلاص أنماط ذات معنى من المعارف والحقائق (أولسن، ٢٠٠٠، ٣٨:١).

والتعليم كما يرى ستيبنرغ يهدف إلى توظيف المعارف في عمليات التحليل والممارسة والإبداع. أو كما يسميها مكونات الذكاء الناجح (Stenloery, 1998, 668) ،وهي مكونات ضرورية للنجاح في الحياة.

وقد ركزت اليونسكو في تقرير التربية في القرن الحادي والعشرين على أهمية أنسنة التعليم، وربطه بالقيم الإنسانية ومتطلبات الحياة العملية (اليونسكو : ٩٥). كما أن توجهات العولمة وتركيزها على القيم الاستهلاكية أعاد الاعتبار إلى القيم الانتاجية (عبيدات، أبو السميد، ٢٠٠٥). واهتم المكتب العربي لدول الخليج بوضع برنامج بعنوان: المواطن القادر على العيش في عالم متغير. ركز من خلاله على تنمية اتجاهات إيجابية نحو العمل (المكتب العربي، البرنامج ١٩/ك/٢٠٠١).

ولم تقتصر الدعوات على ربط المناهج بالعمل على الأطر النظرية، بل وعن Sue Person إلى تنمية خمس مهارات أساسية أشبه بأخلاقيات مهنية وهي:

- الموثوقية، وتعني أن يكون الإنسان موثوقاً من الآخرين.
- المصداقية، وتعني تعلم مهارات الصدق في المواعيد والأفعال.
- الإصغاء، وتعني الاستماع إلى رغبات الآخر (المستهلك).
- كف الأذى، وتعني خلو المنتج (سلوك أو فعل أو سلعة) من أي تهديد.
- السعي للأفضل، وتعني أن يعمل الإنسان على تحسين أدائه بشكل مستمر.

وفي الأردن بدأت الدعوات للاهتمام بالعمل منذ الخمسينات، حيث خصص النظام التعليمي يوماً مهنياً في الأسبوع لطلاب المرحلة المتوسطة، ثم تطور النظام التعليمي في السبعينات ليفتح فرعاً للتعليم المهني الثانوي، حيث وضع خطة لاستيعاب ٥٠% من خريجي الدراسة المتوسطة في التعليم المهني الثانوي، وتنوعت التخصصات المهنية الثانوية، وزاد

الاهتمام بالعمل إلى درجة أن مؤتمر التطوير التربوي أقر تدريس مادة باسم التربية المهنية لجميع طلاب المرحلة الأساسية ومدتها عشر سنوات. (مؤتمر التطوير ١٩٨٧).

غير أن موضوع العمل مازال مشكلة أساسية، لأن إدخال مادة التربية المهنية أو إضافة تعليم ثانوي مهني لم يكن كافياً. فالمطلوب أن يتوجه المنهج الدراسي وعبر جميع المواد إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو العمل والعمل المهني. (منذر المصري. ٢٠٠٨).

فالمناهج بشكل عام وليس بعضها مسؤولة عن تنمية قيم واتجاهات العمل وخاصة المواد الدراسية الإنسانية مثل اللغات والمواد الاجتماعية والتربية الوطنية. فالعمل حقٌ لجميع المواطنين وعلى الدولة أن توفره لهم، وتنظمه وتحدد شروطه (الدستور الأردني، المادة : ٢٣).

ومن حق الطلاب أن يحصلوا على التوجيه المهني الكافي سواء بالحصول على المعلومات أو الممارسات أو الإقناع أو الإرشاد للحصول على عمل ملائم (منظمة العمل العربية، ٢٠٠٦).

وتلاحظ الباحثة من خلال عملها مدرسة ومشرفة في مختلف مراحل التعليم أن الطلاب لا يحصلون على التوجيه أو التدريس المرتبط بتعليم العمل، وهذا ما يشير إليه الدكتور المصري من أن التربية المهنية يجب أن تكون جزءاً من أي برنامج تعليمي (المصري: ٢٠٠٣. ص ٣٨)، فالمناهج مطالبة بتزويد الطلبة بمهارات اختيار العمل والبحث عن العمل واحترام قيم العمل، وهذه أهداف لا ترتبط بمادة دراسية معينة، بل مسؤولية البرنامج التعليمي بكل أبعاده ومواده ومسؤولياته.

ويشير الدارسون إلى أن سوق العمل الأردني يعاني من اختلالات مثل البطالة، والتمييز الجنسي، وثقافة العيب، وضعف صورة العامل في المنهج الدراسي (شموط، ٩٠)، (محادين، ١٩٩٩)، (محادين، ٢٠٠٠)، (صقور، ٩٧). وإن مسؤولية التعليم كما يرى المصري هي في تعديل هذه الاختلالات، فالعمل كما يرى محادين هو هوية الإنسان (محادين، ٢٥٧)، والتعليم هو المسؤول عن بناء هذه الهوية وتحديد ملامحها وخصائصها.

-فإلى أي مدى اهتمت المناهج الدراسية بقيمة العمل من حيث المبدأ، وما مدى اهتمامها بأخلاقيات العمل، وما مدى اهتمامها بتنمية اتجاهات إيجابية نحو العمل، خاصة وأن المناهج الدراسية الحديثة – التي طبقت مع العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ركزت على اكساب الطلاب المهارات والمعارف الحياتية التي تهذبهم وتنمي قدراتهم تحقيقاً لأهداف التطوير نحو الاقتصاد المعرفي. وقد ورد هذا الهدف في ما أسمته الوزارة بالنتاجات العامة والخاصة في الأطر العامة لمناهج مختلف المواد.

وهذا ما دعى الباحثة إلى دراسة مدى اهتمام المناهج الدراسية والكتب الدراسية الحديثة بالعمل وتشجيعه وتنمية مهارات واتجاهات وقيم إيجابية نحو العمل والعمل المهني.

ويمكن أن تكون هذه الدراسة مفيدة لكل من وزارة التربية والمعلمين والطلاب وأولياء أمورهم:

فالوزارة يمكن أن تتعرف إلى مدى نجاحها في التركيز على قيم العمل وأخلاقياته. وتوجيه معلميها لتفادي أن نقص على مستوى المنهج المكتوب ومعالجته في المنهج المرافق أو الخفي في سلوك المعلمين.

والمعلمون يمكن أن يركزوا على ترجمة أهداف المنهج إلى سلوكات عملية نحو أخلاقيات ومهارات مهنية.

والطلاب وأولياء أمورهم هم المنتفعون الأساس في حصولهم على مهارات تمكن الطلاب من البحث عن العمل واختيار العمل الملائم وممارسته بشكل أخلاقي.

مشكلة البحث

وقد حددت الباحثة مشكلة البحث بما يأتي:

- ما القيم والاتجاهات والأخلاقيات المهنية والمهارات المهنية الأساسية اللازمة لتوعية الطلاب بالعمل؟.
- ما مدى اهتمام المناهج بقيم العمل / وأخلاقياته ومهاراته؟.

حدود المشكلة

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

- قيم واتجاهات العمل كما وردت في مناهج التربية المهنية واللغة العربية، والتربية الوطنية باعتبارها الأكثر صلة بمهارات الحياة والعمل.
- القيم والاتجاهات كما وردت في المناهج والكتب، وليس كما تم تدريسها فعلاً.

مسلمات البحث

١. إن المناهج من أبرز أدوات تنمية الاتجاهات والمهارات الحياتية.
٢. إن مناهج المواد الإنسانية أكثر صلة بتنمية الاتجاهات والقيم لأنها الأكثر ارتباطاً بالثقافة والحياة الاجتماعية.
٣. إن مسؤولية المناهج هي تنمية اتجاهات وقيم حياتية.

فروض البحث

لا تعطى المناهج الاهتمام الكافي لبناء قيم واتجاهات نحو العمل.

تعريفات

- الإطار العام للمناهج: المنهج الذي أصدرته الوزارة لكل مادة دراسية.

- المسوغات: هي المبررات التي وضعت في مقدمة كل إطار عام.
- النتاجات المحورية: هي الأهداف الكبرى التي تضمنها كل إطار عام.
- النتاجات العامة والخاصة: هي الأهداف والكفايات التي حددت في كل إطار عام.
- المحاور: هي الموضوعات التي اشتمل عليها المنهج أو مفردات المنهج.

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضها، تم اتخاذ الإجراءات الآتية:

١. دراسة الأدب الحديث عن العمل وقيمه وأخلاقياته من خلال المراجع والدراسات ذات الصلة وتحليل سوق العمل.
٢. وضع قائمة بقيم العمل واتجاهاته على ضوء الأدب والاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وسوق العمل. استخدام القائمة أساساً في تحليل المناهج والكتب الدراسية.
٣. تحليل المناهج في المواد الآتية:
   - التربية المهنية.
   - التربية الوطنية.
   - اللغة العربية
٤. الوصول إلى النتائج وتحليلها.

خصائص سوق العمل الأردني:

يبلغ عدد سكان الأردن حالياً ٥,٥ مليون. منهم ٣٢,٢% من الطلاب حيث يبلغ عـــدد الطلاب ١,٨١ مليون في جميع مراحل التعليم منهم:

٩١٠,٠٠٠ طالباً.

٩٠٠,٠٠٠ طالبة.

ويبلغ عدد الطلاب في المرحلة الثانوية ١٥٣ ألف طالباً وطالبـــة، مـــنهم ٣١ ألـــف ينتظمون في التعليم المهني (مؤشرات التعليم : ٢٠٠٦).

ويبلغ معدل الزيادة السكانية ٢,٤ سنوياً (Rajui, 2008) ، وتشير الدراسات والتقـــارير أن سوق العمل الأردني يتصف بما يأتي:

- وجود آلاف العمالة الوافدة غير الماهرة التي نستوردها سنوياً مـــع وجـــود آلاف مـــن الشباب الأردني غير الماهرين. (Rajui, 2008, 11)
- وجود نسبة بطالة تقدر بـــ ١٤%.
- معظم الأجانب في الأردن من سن (٢٠-٣٤) وهو سن عمل ملائم.
- يعمل ١٥٧ ألف عامل أجنبي في أعمال البناء والزراعة والصناعة. (ashir, 2006: 11)
- معظم العاملين الوافدين هم من ذوي المؤهلات الدنيا والمهارات المحـــدودة. (Bashir. 2006. 17)
- تنخفض نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل إلى ٢٥%. (Peebles, 2007. 14)

وقد صنفت إحدى الدراسات سوق العمالة الأردني كما يأتي:

- المختصون ويشكلون ١٩,٥%.
- الفنيون المساعدون ١٠,٧%
- عمال الخدمات ١٤,٥%
- العمال الماهرون ١٦%
- عمالة متنوعة ٣٩%

(مؤشرات، ٢٠٠٦)

ويلاحظ أن المختصين يفوقون أعداد المساعدين وهو معاكس للوضع السليم.

سوق العمل : مشكلات وتحديات

تعكس الأرقام السابقة والدراسات التي تناولت سوق العمـــل عـــدداً مـــن التحـــديات والصعوبات، أمكن تحديدها بالآتي:

١. وجود هرم معكوس، تزيد فيه أعداد المختصين على حساب المساعدين والمهنيين والماهرين، الأمر الذي يعيق المختصين عن تأدية مهامهم. فالطبيب لا يستطيع العمل بكفاءة مع نقص العاملين في مجال الأشعة والتحليل والتخدير.. إلخ.
٢. وجود نظرة ثقافية متدنية إلى التعليم المهني، الأمر الذي يعيق تطور هذا التعليم، ويعيق تزويد المجتمع بالعمالة الأردنية المهنية (المصري: ٢٠٠٣. ص ٢٣-٢٦).
٣. ضعف في ثقافة البحث عن عمل، فالأردنيون يبحثون عن العمل من خلال زياراتهم المباشرة لمكان العمل. حيث كشفت إحدى الدراسات عما يأتي:
- ٢٧,٨% من الأردنيين يبحثون عن العمل من خلال الإعلانات.
- ٨١% من الأردنيين يبحثون عن العمل من خلال زياراتهم إلى المكان.
- ٣٧% من الأردنيين يبحثون عن العمل بمساعدة الأهل والمعارف.
- ٨,٨ من الأردنيين يبحثون عن العمل من خلال تقديم طلبات في مكان العمل.
- ١٢,٧% من الأردنيين يبحون عن العمل من خلال تقديم طلبات إلى ديوان الخدمة.

(اتجاهات معدلات البطالة: ٩٠-٢٠٠١)

وترجع هذه الدراسة البطالة إلى عدم توفر فرص عمل كافية أو ملائمة للتخصص، إضافة إلى تدني الأجور.

٤. ويعاني سوق العمل أيضاً من اختلال توازن الذكور والإناث:
- فنسبة المرأة مازالت منخفضة في مؤسسات العمل.
- ويفضل القطاع الخاص توظيف الذكور على الإناث. وفرص الإناث تكاد تقتصر على المرأة الجذابة والأنيقة. (Peebles & Others, 2007. P14-26)
- ضعف برامج التحاق الفتيات بالتعليم المهني (مصري: ٢٠٠٣، ٢٦).
- اختلال صورة الفتاة والعامل في المنهج المدرسي (مصري. ٢٠٠٣، ٢٧).
- اختلاف في تفضيلات الذكور والإناث للعمل حيث يفضل الذكور عملاً إدارياً، ودخلاً عالياً (شموط: ١٩٩٠) وتفضل الطالبات أعمالاً مثل التدريس والتريكو والخياطة والسكرتارية في مجال المهن الحرفية أما الذكور فيفضلون قيادة السيارة والأعمال الحرة والإدارية والوظيفة الحكومية. (باحثون: ٩٦).

سوق العمل: حلول ومقترحات أولية

إن الحلول الجذرية هي في مواجهة التحديات والصعوبات السابقة، وهذا يتطلب الخوض في قضايا ثقافية وتعليمية واقتصادية، ونحن هنا في مجال التحديات الثقافية

والتعليمية، وما يمكن أن يكون دوراً للمؤسسة التربوية، فيرى الدكتور المصـــري أن الحـــل يكمن في عدد من المقترحات مثل:

- توعية الطلاب بمجالات العمل، وخصائص المهن، وتشجيعهم على الالتحاق بالعمـــل المهني.
- تحسين صورة العمل المهني.
- حفز الطالبات على الالتحاق بالتعليم المهني. (المصري ٢٠٠٣، ص ٢٣-٢٨).

كما يحتاج الطلبة : ذكوراً أو إناثاً إلى تنمية أخلاقيات مهنية تمكنهم من الالتزام بالمهنة والرقي بها، وهذا يتطلب إيجاد برامج توجيه مهني تستند إلى أسس علميـــة بهـــدف توعيـــة الطلاب بـــ:

- حاجات ومتطلبات سوق العمل.
- استراتيجيات البحث عن عمل.
- استراتيجيات إنشاء مشروع عمل خاص.

(اتجاهات معدلات البطالة: ٢٠٠٢)

ويرى الباحثون أن القضية أكثر عمقاً من دور النظام التعليمي. فالأســـرة والمدرســـة يجب أن تعملاً معاً لإيجاد برامج تثقيفية لتعميق قيم العمل، وتهيئة فرص ممارســـة تطبيقيـــة للطلاب، وفرص تفاعل حقيقي مع شخصيات مهنية ناجحة (محادين ١٩٩٩ ، ٢٥٧). وهـــذه الحلول كلها تتطلب أن تكون برامج التوجيه المهني والتربية المهنية جزءاً هاماً من برنـــامج التعليم العام لكسر حاجز ثقافة العيب (المصري ٢٠٠٣، ٣-٣٨).

العمل والأخلاق المهنية

تشير المادة ٢٢ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن لكل شخص الحق في العمل، وفي حرية اختيار عمله وحمايته من البطالة (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). كما تؤكد مواد عديدة حق الإنسان في مستوى معيشي يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأســـرته (مـــادة ٢٤). وفي الاتفاقية الدولية لميثاق حقوق الطفل، نصت المادة (٣٢) بأن الدولة تعهد بحمايـــة الأطفال من مزاولة الأعمال التي تشكل خطراً على صحتهم أو تعيـــق نمـــوهم أو مســـيرتهم التعليمية (الاتفاقية الدولية لميثاق حقوق الطفل). وتلتزم الدول الموقعة بتحديد العمـــر الأدنـــى للالتحاق بالعمل ولتنظيم شروط العمل وظروفه. وبما أن هذه الاتفاقية الدولية حـــددت عمـــر الطفل بأقل من ١٨ سنة، فإن طلاب المراحل الأساسية والثانوية ليسوا من العمـــال أو ممـــن

يحق لهم العمل، وإنما يحاول النظام التعليمي مهام الإعداد للعمل، والتوجيه والإرشاد المهني وإكساب الطلاب الاتجاهات والقيم المهنية اللازمة.

مفهوم العمل

يعرف قانون العمل الأردني رقم ٨ لعام ٩٦ بأن العامل هو كل شخص – ذكراً أم أنثى– يؤدي عملاً لقاء أجر، ويكون تابعاً لصاحب العمل (قانون العمل. مادة ٢). ويعرفه بعض الباحثين بأنه كل جهد فكري أو جسمي، يبذله العامل لقاء أجر، سواء كان هذا العمل دائماً أم مؤقتاً أم موسمياً (سعيدي، ١٩٩٧، ٦). ويعرفه بدوي بأنه مجهود إرادي: عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغيرها لتحقيق هدف اقتصادي أو اجتماعي مفيد (بدوي: ١٩٧٧، ٤٨٨).

ويعرفه باركر بأنه نشاط يستثمر طاقة الفرد في إنتاج سلعة ما أو خدمة ما. (علام ١٩٩٥، ٣٠).

وقد ميّز معجم المصطلحات الاجتماعية بين مفهوم العمل Work و Labour فالعمل Work يتضمن كل جهد بشري أو آلي أو مادي أو طبيعي، بيما مفهوم Labour فيقتصر على العمل البشري (بدوي، ١٩٨٢، ٤٤٧).

ويرى محادين أن قيماً عديدة ترتبط بالعمل ومفهوم العمل، وحددها بالقيم والأخلاقيات الآتية:

١. الفخر بالانتساب للعمل. ويتضح من خلال حب العمل، وتحمل مسؤولياته والمجاهرة بالانتساب له، وحمل شعاراته، وعدم الخجل من التحدث عنه.
٢. الاندماج والتفاعل مع العمل، ويظهر من خلال:
   - الرغبة في تطوير العمل وتحسينه، والاستغراق في العمل، واحترام العاملين.
٣. أفضلية العمل، وتظهر من خلال الرغبة في الاحتفاظ بالعمل.
٤. القيمة الاقتصادية للعمل، وتظهر من خلال الحصول على الدخل والسعي لزيادة الدخل، وفرص النمو الوظيفي.
٥. المكانة الاجتماعية، وتظهر من خلال، الحصول على عمل يحقق مكانة راقية.
٦. الترقية، وتظهر في، الوصول إلى رتب عليا، وتحسين الأوضاع المهنية.
٧. الدافعية إلى الإنجاز، وتظهر في الإنتماء للعمل، والاستمتاع به.

(محادين، ١٩٩٩، ص ٢٩-٣٥).

إن موضوع أخلاقيات العمل يشكل محوراً أساسياً في كل عمل. فالأعمال التي تتصف بأنها أعمال راقية أو مهنية تلتزم بأخلاقيات مهنية. فالطب مثلاً، ومنذ أبقراط – وضع قسماً

مهنياً وأخلاقيات مهنية يلتزم بها العاملون في المهنة. وقد وضعت وزارات التربية في بعض الدول العربية أخلاقيات لمهنة التعليم تمثلت بالحماسة والإخلاص والنمو المهني (السعودية: أخلاقيات مهنة التعليم ١٤٢٧هـ).

أما بالنسبة لمهنة الطب فتلاحظ الباحثة أن أخلاقيات هذه المهنة بدت واضحة، وملتزماً بها، فالأطباء يمارسون العمل ضمن ضوابط وقواعد وأخلاقيات مهنية مثل:

- الالتزام بتقديم الخدمة في موعدها، وفي أي وقت يحتاجه العميل. الالتزام ببذل أقصى جهد ممكن.
- عدم التمييز بين الناس في الخدمات الطبية مهما كانت المستويات الاجتماعية والاقتصادية للمرضى.

(عبيدات، أبو السميد، ٢٠٠٧ص).

وترى منظمة العمل العربية أن الاختيار المهني ما زال يتم وفق أسس وعوامل تقليدية، حيث حددت هذه العوامل بما يأتي:

- تقليد مهنة الوالدين. الاستماع إلى نصائح الكبار. والسعي وراء مهن رائجة.

(منظمة العمل العربية، ٢٠٠٦، ١٨١)

وهذا يمكن أن يؤدي إلى:

أخطاء في الاختيار، وعدم النجاح في العمل، وسرعة ترك العمل، والهدر والفشل إضافة إلى متطلبات وكلفة تدريبات مكثفة.

(منظمة العمل العربية ٢٠٠٦، ١٨٢).

كما يرى د. المصري أن المطلوب إحداث تعديلات جذرية في النظام التعليمي حددها بما يأتي:

- مواجهة النظرة التقليدية الدونية للعمل المهني.
- معالجة ضعف التحاق الفتاة بالتعليم المهني.
- تعديل صورة الفتاة العاملة في المناهج المدرسية.

(المصري ٢٠٠٣، ص ٢٣-٢٤)

وأن تحقيق مثل هذه الأهداف يتطلب عمليات تدريب مهنية، وهذا ما دعت إليه منظمة العمل العربية حين أعلنت أن من المهم أن يتمتع بالنمو المستمر وذلك من أجل ما يأتي:

- معرفة المفاهيم والمعلومات النظرية ذات الصلة بالعمل.
- المهارات الحالية والمتجددة لأداء العمل.
- تنمية اتجاهات وقيم إيجابية نحو العمل.

(منظمة العمل العربية: ٢٠٠٦ ، ١١).

وهذا يمكن أن يؤدي إلى تقليل الوقت اللازم للإنجاز، واتقان العمل وفق المواصفات الصحيحة، وتقليل فاقد العمل. (منظمة العمل العربية: ٢٠٠٦. ص ٢٠-٢٣).

وقد استفادت الباحثة من هذا الجزء من الدراسة في أهمية التركيز على الاختيار المهني والاتجاهات المهنية والأخلاقيات المهنية مما ساعدها في بناء قائمة المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي ستكون أساساً في تحليل المناهج الأردنية وبذلك تكون قد أجابت عن السؤال الاول في هذه الدراسة.

الدراسات ذات العلاقة:

كان العمل موضوعاً لدراسات متنوعة عامة، ولم تعثر الباحثة على دراسات تتعلق بتحليل المناهج وقيم العمل في المناهج، فالدراسات تناولت جوانب مختلفة من العمل مثل الدافعية نحو العمل وثقافة العيب والبطالة والتفضيلات المهنية للطلاب واتجاهات الطلاب نحو بعض المهن، وأثر مكانة المهنة على عوامل الاختيار المهني. وفيما يأتي عرض تحليلي لهذه الدراسات:

١. في دراسة شموط على عينة من خمسمائة طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في مدينة الزرقاء بهدف التعرف إلى قيم العمل وصلتها بالتفضيلات والدوافع لاختيار المهنة أوضحت الدراسة فروقاً بين الإناث والذكور، حيث يفضل الذكور ممارسة المهن ذات الصلة بالمكانة الاجتماعية، أو تلك المهن التي تدّر عائداً اقتصادياً مرتفعاً. (شموط ١٩٩٩٠).

٢. وفي دراسة خزاعلة ١٩٩٤، بهدف التعرف على اتجاهات الطلاب الأردنيين نحو عدد المهن، تم اختيار عينة من ٨١٢ طالباً وطالبة. أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب يقبلون على المهن التي تعطي عائداً اقتصادياً عالياً مثل مهنة سفيراً أو طبيباً، واختار الطلاب مهنة المستقبل وفق المعايير الآتية:
   - مدى ما توفره من سلطة (وظيفة محافظ، قاضي، ضابط).
   - الدخل المرتفع.

كما يرفض الطلاب مهناً ذات مكانة أو دخل متدنٍ مثل: حارس، بائع، عامل مهني.. إلخ. (خزاعلة ١٩٩٤).

٣. وفي دراسة المجالي ١٩٩٠ على عينة من ٢٥٠ طالباً وطالبة بهدف معرفة تفضيلاتهم المهنية، أوضحت النتائج ما يأتي:
   - كانت معايير اختيار المهنة الدخل العالي والسلطة، وهذا يتوافر في مهنة مثل الطب.

أما المهن الأخرى كالصحافة والعمل المهني والحرفي فلم تحيط بالاهتمام الكافي.
(المجالي ١٩٩٠)

٤. وفي دراسة محادين ١٩٩٩ يهدف مدى الاستمرارية والتغير في قيم العمل درس الباحث اتجاهات عينة من الأسر الأردنية في محافظة الكرك نحو قيم العمل.

أوضحت الدراسة أن عوامل الاختيار المهني على التوالي هي:

الفخر، الاندماج، أفضلية العمل، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، فرص الترقي، الإنجاز، الانتماء.

وقد ركزت النتائج على أثر القيم التقليدية على الاختيار، وعلى تجاوز القيم التقليدية والقيم الحديثة معاً في أذهان أجيال الدراسة الثلاثة، الكبار (الأجداد) والآباء، والطلاب، وإلى تداخل العوامل السياسية والاقتصادية والسكانية في التأثير على خيارات المجتمع المهنية.

وبشكل عام كشفت الدراسة عن:

- وجود نظرة سلبية نحو العمل اليدوي، ونحو العاملين به.
- وجود تمييز لصالح الذكور في عمليات البحث عن العمل وفرص العمل.
- عدم وجود تقسيم عمل داخل المنزل. فالعمل المنزلي للمرأة فقط.

وأوصت الدراسة بضرورة قيام المدرسة بمعالجة هذه السلبيات، وتوفير فرص للحوار بين الأجيال حول الخيارات وفرص العمل (محادين ١٩٩٠).

٥. وفي دراسة محادين سنة ٢٠٠٠ حول قيم العمل لدى الشباب الأردني أوضحت الدراسة ما يأتي:

- بداية تحول نحو حرية الأبناء في اختيار العمل.
- مازالت نظرة الشباب نحو العمل الحرفي سلبية.

ويرجع محادين هذا التحول إلى عوامل متعددة لعل في مقدمتها تحول دور المدرسة وزيادة اهتمامها بالتربية المهنية.

٦. وفي دراسة عتوم ٢٠٠٧ حول حرية العمل النقابي أوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الوعي الاجتماعي والنقابي للعمال وأصحاب العمل، والسماح للعمال في القطاع الزراعي بممارسة حقوقهم النقابية.

٧. وفي دراسة الصقور ١٩٩٧ حول ثقافة العيب، أوضحت الدراسة أن الأردنيين يركزون على معايير المكانة الاجتماعية والدخل العالي والمهارة الأدائية لاختيار العمل. وإن غياب أي معيار يعني أن الشخص يمارس عملاً عملاً معيباً.

(عتوم: ٢٠٠٧)

٨. وفي دراسة لعدد من الباحثين بهدف التعرف على تفضيلات الشباب المهنية، أوضحت الدراسة أن هناك مهناً نسائية مرغوبة مثل التدريس والإدارة والسكرتارية إضافة إلى أعمال الخياطة والتريكو.

وهناك مهن ذكورية مفضلة مثل الوظائف الإدارية والأعمال الحرة. ولم تظهر الدراسة فروقاً في المعايير حيث كانت معايير الاختيار هي: طبيعة العمل، الدخل، المكانة الاجتماعية.

(الباحثون ١٩٩٦)

لقد كشفت هذه الدراسات عن خيارات الطلاب المهنية، وعن المشكلات والصعوبات أمام الاختيار المهني كما كشفت عن بعض معايير الاختيار المهني الأمر الذي سيوجه هذه الدراسة بضرورة مراعاة ما يأتي:

- تطوير مهارات العمل ودور المناهج فيها.
- تطوير معايير اختيار العمل ودور المناهج فيها.
- مشكلات ثقافة العيب ودور المناهج.
- مشكلات أخرى مثل التمييز الجنسي والعمل النقابي ودور التوجه المهني.

حيث ستكون هذه الأمور من المحاور الأساسية لتحليل المناهج، فالمناهج الدراسية يفترض أن تعالج هذه المشكلات، تصحح الاختلالات، فما مدى اهتمام المناهج الأردنية الحالية بهذه المشكلات؟ هذا ما ستحاول هذه الدراسة الكشف عنه.

إن الجزء السابق حول خصائص سوق العمل وقيم العمل والأخلاق المهنية والدراسات السابقة مكنّ الباحثة من بناء أداة الدراسة التي تضم :

- الاتجاهات المهنية التي يفترض أن تركز عليها المناهج.
- الأخلاقيات المهنية.
- المهارات المهنية الأساسية.

وهذا ما سيكون موضوع الجزء التالي:

أداة الدراسة:

على ضوء دراسة الأدب الخاص بالعمل وقيمه، ومن خلال تحليل الدراسات ذات الصلة، تم بناء أداة الدراسة، التي ستعتمد أساساً في تحليل المناهج الأردنية.

وقد قسمت الأداة إلى ثلاثة أبواب هي:

١. الاتجاهات نحو تقدير العمل:

وتشمل : تقدير العمل والعمال والعمل اليدوي ورفض ثقافة العيب، وتشجيع المشروعات الحرة، والعمل النقابي، والعمل التطوعي، وحقوق العامل.

٢. الأخلاقيات المهنية:

وتشمل: أخلاقيات مهنية عامة وشخصية، واجتماعية واقتصاديات العمل.

٣. المهارات المهنية:

وتشمل مهالات الأداء والإنجاز، ومهارات اختيار المهنة.

وقد تم تنظيم هذه الأفكار في أداة، أحضرت ثلاثة محاور هي:

- الاتجاهات المهنية، واشتملت على خمس عشرة فقرة.
- الأخلاقيات المهنية، واشتملت على ست عشرة فقرة.
- المهارات المهنية، واشتملت على عشر فقرات.

وبذا تكونت الأداة في صورتها الأولية على إحدى وأربعين فقرة.

صدق الأداة:

تم توزيع الأداة في صورتها الأولية على عدد من خبراء التعليم المعني، ليقدروا مدى أهمية كل فقرة على سلم من ١-٥ درجات، بحيث تشير الدرجة (٥) إلى أهمية عالية جـــداً، والدرجة (١) إلى درجة قليلة جداً

تعديل الأداة:

تم تعديل الأداة، على ضوء قرارات اللجنة، بحذف كل فقرة حصلت على درجة (٣) أو أقل. وتم حذف عدد من الفقرات.

الأداة في صورتها النهائية:

اشتملت الأداة في صورتها النهائية على أربع وثلاثين فقرة موزعة كما يأتي:

- الأخلاقيات المهنية: خمس عشرة فقرة.
- الاتجاهات المهنية: اثنتا عشر فقرة.
- المهارات المهنية: سبع فقرات.

استخدام الأداة:

استخدمت الأداة أساساً في الكشف عن مدى اهتمام المناهج في مواد التربية المهنيـــة والتربية الوطنية، واللغة العربية، بالاتجاهات والأخلاقيات والمهارات التي تضمنتها الأداة.

فالأداة بمحتوياتها تمثل الصورة الإيجابية العالية التي تيجب أن تعكسها هذه المناهج، وأن فرق في المناهج عن مستوى الأداة يعتبر نقصاً في هذه المناهج.

قيم العمل في المناهج الدراسية
نتائج الدراسة

تناول هذا الجزء عرضاً تحليلياً لقيم العمل كما وردت في منـــاهج التربيـــة المهنيـــة والتربية الوطنية واللغة العربية، وهي المواد الأكثر صلة بقضايا الإعداد المهني والشخصـــي لما تحويه من موضوعات عينية بالمهارات والقيم والاتجاهات.

وقد تم استعراض وتحليل هذه المناهج وفق أبوابها الآتية:

- المسوغات والنتاجات التعليمية المحورية، والمحاور الأساسية للمادة.
- النتاجات العامة والخاصة لهذه المواد:

١. المسوغات والنتاجات المحورية:

أولاً: المسوغات:

اشتملت المسوغات في هذه المواد على ما يأتي:

١- إن المنهاج معني بتزويد الطلبة بمهارت وقيم العمل الأساسية التي تحقق اتجاهات إيجابية نحو العمل، وتزود الطلبة باتجاهات وقيم المهنة وأخلاقياتها. وبالمهارات التي تساعد على اختيار المهنة. (الإطار العام منهج التربيـــة المهنيـــة، ٢٠٠٥، ٤٢٥).

٢- لم يرد في مسوغات منهاج التربية الوطنية واللغة العربية ما يشير إلى العمل.

ثانياً : النتاجات التعليمية المحورية:

ورد في قائمة النتاجات المحورية بخصوص قيم العمل ما يأتي:

١- التربية المهنية:

ركزت على النتاجات الآتية:

- الالتزام بمراعاة قواعد السلامة والأمن المهني في أثناء العمل.
- اكتساب اتجاهات إيجابية سلوكية نحو العمل والمهنة واكتساب الوعي المهني.
- اكتساب مهارات تطبيقية مساعدة في البحث عن العمل والمهن المختلفة.

(الإطار العام لمنهج التربية المهنية، ٢٠٠٥، ص ٦)

٢- التربية الوطنية:

لم تشر إلى نتاجات ذات صلة بالعمل بشكل مباشر، ولكن ورد في البند الثامن من النتاجات ما يأتي:

توظيف المعارف والمهارات والكفايات التي يكتسبها الطلبة في تطوير المجتمع وتلبية احتياجاته. (الإطار العام، منهج التربية الوطنية، ٢٠٠٥).

٣- اللغة العربية:

لم تشر النتاجات في هذه المادة إلى قيم العمل. فجميع النتاجات كانت لغوية.

ثالثاً : المحاور الأساسية:

اشتملت المحاور الأساسية للمنهج على ما يأتي:

١. التربية المهنية:

احتوت ستة محاور في الصحة والسلامة، ومهارات إدارة المنزل والمهارات الهندسية والصيانة، والزراعة والبيئة، والاقتصاد والتكنولوجيا، والفندقة والسياحة.

٢. التربية الوطنية:

احتوت محاور متنوعة في تعريف الطالب بمؤسسات المجتمع وقيادته ولم تشر هذه المحاور إلى العمل.

٣. اللغة العربية، جميع محاورها لغوية.

* * * * *

ومن هذا العرض يمكن أن نستنتج ما يأتي:

- يبدو أن واضعي المناهج ركزوا على مادة التربية المهنية، لتضمينها مهارات وقيم عمل واتجاهات عمل. باعتبارها مادة تخصصية.
- كان هناك انسجام بين مسوغات مادة التربية المهنية وبين نتاجاتها المحورية ومحاورها. فالتكامل واضح في الاهتمام بقيم العمل.
- إن مادة التربية الوطنية وهي التي تهدف إلى إعداد المواطن، لم تأخذ بحسبانها أن العمل هو جزء هام في المواطنة، وأنه من حقوق المواطن كما ورد في الدستور الأردني، ومن حقوق الإنسان كما وفد في الميثاق الدولي لحقوق الإنسان. ومع عدم وردوده في المسوغات والنتاجات المحورية، فقد يكون واضح النتاج قد اعتمد على التفصيلات الواردة في النتاجات الخاصة والعامة للمادة وهذا ما سيكشفه الجزء التالي من الدراسة.
- إن إهمال قيم العمل في منهج اللغة العربية قد يرجع إلى تركيزها على مهارات لغوية، وأن قيم العمل قد تركت في التفصيلات المتعلقة، بالمطالعة والنصوص والكتب المدرسية لهذه المادة. وهذا ما سيظهر في الجزء التالي.

وقد أمكن تنظيم قيم العمل كما وردت في المسوغات والنتاجات التعليمية في الجـــدول الآتي:

جدول (١)

قيم العمل كما وردت في المسوغات والنتاجات المحورية ومحاور المناهج في المواد الثلاثة

المجالات / المادة	التربية المهنية	التربية الوطنية	اللغة العربية
١. المسوغات	– تزويد الطلبة بمهارات وقيم العمـــل الأساسية. – تنمية اتجاهات إيجابية فـــي تقـــدير العمل. – مهارات اختيار العمل. – مهارات تقدير قيم المهنة وأخلاقياتها.	–	–
٢. النتاجات التعليمية المحورية	– الالتزام بقواعـــد الأمـــن والســـلامة المهنية. – اكتساب اتجاهات إيجابية نحو العمل. – اكتساب الوعي المهني. – اكتساب مهارات تطبيقية في العمل.	– توظيـــــــف المهـــــــارات والمعـــارف فـــي تطوير المجتمـــع وتلبية حاجاته.	
٣. محاور المنهج	– الصحة والسلامة العامـــة، شـــؤون المنزل.	محاور وطنية لـــم تشمل العمل	

إن استعراض هذا الجدول يشير إلى اعتبار العمل مادة تخصص لا علاقة لها بالمواد الأخرى، وأن مادة التربية المهنية كافية لتنمية قيم ومهارات واتجاهات عمل ملائمة، ويثـــار سؤال أيضاً عن مدى كفاية ما ورد في مادة التربية المهنية وغيرها في تنمية اتجاهات وقـــيم العمل. وستحاول الدراسة الإجابة عن هذا السؤال في الجزء الآتي:

مدى كافية المسوغات والنتاجات في تنمية قيم العمل:

ستقوم الدراسة بتطبيق أداة البحث على ما ورد في المسوغات والنتاجات والمحـــاور للتعرف إلى مدى كفاية ما ورد في هذا الجزء من المناهج، ولدى مطابقة أداة الدراسة مع مـــا ورد في المسوغات اتضح ما يأتي:

– اشتملت أداة الدراسة على ثلاث وثلاثين فقرة تتعلق بقيم العمل،

- اشتملت المسوغات والنتاجات التعليمية المحورية على ست سلوكات تتعلق بقيم العمل وقد وردت هذه السلوكات في مجالات:

- أخلاقيات مهنية عامة أو اجتماعية أو اقتصادية.
- تقدير العمل اليدوي ورفض ثقافة العيب.
- الحقوق المهنية.
- مهارات أداء العمل.

فهل ورد في محتوى المناهج أو النتاجات التعليمية الخاصة ما يغطي هذا النقص؟.
وهذا ما ستجيب عنه الدراسة في الجزء الآتي.

قيم العمل في المناهج الدراسية
النتاجات التعليمية العامة والخاصة

تناول هذا الجزء عرضاً لنتاجات التعلم العامة والخاصة في مجال قيم العمل في كـــل من مواد التربية المهنية والتربية الوطنية واللغة العربية.

أولاً: النتاجات العامة والخاصة في مادة التربية المهنية:

اشتملت نتاجات المنهج على ما يأتي:

- أن يتعرف الطالب إلى بعض المهن.
- أن يميز بين المهن والأعمال المختلفة.
- أن يذكر المهن والأعمال التي يفضلها.
- أن يقدر قيمة العمل والمهنة في الحياة.
- أن يتجنب بعض المخاطر المهنية.
- أن يبدي احتراماً للعمل السياحي.
- أن يراعي متطلبات السلامة المهنية.
- أن يراعي متطلبات السلامة في اختيار مكان العمل.
- أن يقدر قيمة المشاريع الانتاجية.
- أن يعتز لإنجاز عمل.
- أن يرغب العمل في فريق.
- أن يقدر أهمية العمل التطوعي.
- أن يقترح مشروعات عمل.
- أن يبني اتجاهات إيجابية نحو المهن والعمل اليدوي.

(الإطار العام للمنهج ٢٠٠٥، ص ١٤-٩٠)

ثانياً: النتاجات العامة والخاصة في مادة التربية الوطنية:

اشتملت نتاجات المنهج على ما يأتي:

- أن يصف الطالب إسهام كل فرد في الأسرة في اقتصاديات الأسرة.
- أن يحترم حقوق العاملين.
- أن يصنف العاملين.
- أن يقدر دور العامل.
- أن يعدد مهن سكان المدينة.
- أن يقدر مساهمة النوادي في العمل التطوعي.

- أن يقدر قيمة العمل التعاوني.
- أن يقترح خطة لعمل تطوعي.
- أن يشارك في الخدمة التطوعية المجتمعية.
- أن يشارك في الخدمة التطوعية المدرسية.
- أن يدرك أهمية العمل والإنتاج.
- أن يستوعب مفاهيم تقسيم العمل.
- أن يربط بين مفهوم البطالة وثقافة العيب.
- أن يطلع على حقوق العامل في الدستور.
- أن ينمي اتجاهات إيجابية نحو العمل.
- أن يبين خصائص سوق العمل الأردني.
- أن يعي حق العامل.
- أن يطور اتجاهات إيجابية نحو العمل اليدوي.
- أن يبين دور النقابات في مجال تحسين العمل.
- أن يعزز ويدعم العمل النقابي.
- أن ينمي اتجاهات مهنية نحو العمل المهني.
- أن يحسن اختيار التخصص.

(الإطار العام للمنهج ٢٠٠٥، ص ٥٣-٧٢)

ثالثاً : التاجات العامة والخاصة لمنهج اللغة العربية

اشتملت النتاجات على ما يأتي:

- تقدير قيمة الوقت.
- تنمية اتجاهات التعاون مع الآخرين.
- تنمية اتجاهات مثل الأمانة والصدق والتعاون أو الدقة.
- تنمية قيم العمل الجماعي.
- يبدي رأيه في موضوع العمل والكسل.
- تنمية اتجاهات حب العمل اليدوي.

قيم العمل : نظرة تحليلية:

إن نظرة فاحصة إلى البيانات السابقة تشير إلى ما يأتي:

١. اهتمام واضح في النتاجات العامة والخاصة بموضوعات قيم العمل في المواد الدراسية الثلاثة.

٢. إن غياب الاهتمام بقيم العمل في النتاجات المحورية لا يعني إهمال هذه القيم في النتاجات العامة والخاصة. وهذا ما حدث فعلاً في منهجي التربية الوطنية واللغة العربية.

٣. إن تركيز النتاجات العامة والخاصة في منهج اللغة العربية على القيم الأخلاقية بشكل عام قد لا يعني تجاهلاً لقيم العمل بمقدار ما يعني ربط قيم العمل بالقيم الأخلاقية مثل الإخلاص والتسامح والتعاون.

ويبقى السؤال هل اهتمام النتاجات العامة والخاصة بموضوعات قيم العمل يكفي لتنمية اتجاهات مهنية ومهارات وقيم مهنية؟.

للإجابة عن السؤال تمت المطابقة بين أداة الدراسة وبين ما ورد في النتاجات العامة والخاصة، وأمكن تنظيم ذلك في الجدول ٢، ٣، ٤.

(٢) الأخلاقيات المهنية في مناهج

المواد الدراسية الثلاثة

المجال	الاتجاهات / المادة الدراسية	تربية مهنية	تربية وطنية	لغة عربية
١. أخلاقيات عامة	* الالتزام ببذل أقصى جهد ممكن. * تقديم الخدمة دون تحيز أو تمييز. * الالتزام بمواعيد الإنجاز. * الإخلاص والأمانة . * الدفاع عن المهنة والاعتزاز بها. * احترام التخصص.	/ /		/ / ///
٢. أخلاقيات اجتماعية	* احترام زملاء المهنة. * المحافظة على أسرار العميل. * نقل الخبرة إلى الآخرين. * احترام حقوق العميل	/		
٣. أخلاقيات اقتصادية	* المحافظة على الموارد. *تحديد سعر معقول للخدمة.			
٤. أخلاقيات شخصية	* تقديم الذات كنموذج. * احترام الرئيس – دون نفاق. * تحمل مسؤولية العمل.			

(٣) الاتجاهات نحو العمل

في المناهج في المواد الدراسية الثلاثة

المجال	الاتجاهات / المادة الدراسية	تربية مهنية	لغة عربية	تربية وطنية
تقدير العمل	* تقديم أهمية العمل والعمال.	/////	//	/////
	* تقدير قيمة العمل اليدوي.			//
	* رفض ثقافة العيب.	/	/	/
	* تقدير العمالة الوافدة.			////
	* تشجيع العمل التطوعي.	/	//	
الدعم والحوافز	* تشجيع المشروعات الحرة.	/		
	* تشجيع عمل المرأة.			
	* الاعتزاز بالعمل النقابي.			////
	* دعم العمل في فريق.	/	//	/
الحقوق المهنية	* المطالبة بحقوق العامل.		/	/
	* المطالبة بتحديد ساعات العمل.			
	* الاستمتاع بالإجازات.			

(٤٣) المهارات المهنية

في المناهج في المواد الدراسية الثلاثة

المجال	الاتجاهات / المادة الدراسية	تربية مهنية	تربية وطنية	لغة عربية
مهارات الأداء	* تخطيط العمل.		/	
	* اتقان العمل.			
	* النمو المهني الذاتي.			
	* التكيف مع رغبات العميل.			
مهارات الاختيار المهني	* اختيار المهنة الملائمة للشخص.	//	/	
	* حماية الذات من الأخطار المهنية.			
	* التخطيط لإدارة مشروع خاص			

ومن جدول (٢) يمكن استنتاج ما يأتي:

- ركزت المناهج على الأخلاقيات العامة، خاصة في مناهج اللغة العربية.
- هناك تجاهل واضح لقيم العمل في مجال الأخلاقيات الإجتماعية والإقتصادية والشخصية في جميع المواد.

فهل تركت هذه الاهتمامات إلى موضوعات الكتب المدرسية؟. مع ملاحظة أن النتاجات هي نتاجات تفصيلية يومية!!

ومن جدول (٣) يمكن استنتاج ما يأتي:

- ركزت المناهج في المواد الدراسية على الاتجاهات الخاصة بتقدير العمل والعامل، والعمل اليدوي ورفض ثقافة العيب والعمل التطوعي.
- كما اهتمت كثيراً بالعمل النقابي خاصة في منهج التربية الوطنية.
- احتل العمل في فريق اهتماماً واضحاً في المواد الثلاثة.
- تجاهلت المناهج الثلاثة الحقوق المهنية فيما يتعلق بالاستمتاع بالإجازات وتحديد ساعات العمل.
- تجاهلت المناهج الثلاثة قضايا عمل المرأة.

وأيضاً تثير الدراسة السؤال حول مدى اهتمام الكتب المدرسية بهذه الاتجاهات!!.

ومن جدول (٤) يمكن استنتاج ما يأتي:

- اهتمت مناهج التربية المهنية بالأمن والسلامة المهنية والحماية من أخطار العمل.
- هناك تجاهل واضح لمهارات تخطيط العمل والنمو المهني واحترام العميل والاختيار المهني ولعل ذلك متروكاً للكتب المدرسية واهتمامات المعلمين!!.

تحليل النتائج

كشفت نتائج الدراسة عما يأتي:

١. اهتم الإطار العام لناجات منهج التربية المهنية بالاتجاهات الأخلاق المهنية في مجال المسوغات والنتاجات المحورية، بينما لم يشر منهج التربية الوطنية بشكل مباشر إلى هذه الاتجاهات. في حين تجاهل منهج اللغة العربية ذلك كلياً.

٢. كانت مسوغات منهج التربية المهنية منسجمة مع النتاجات المحورية والخاصة في مجالات:

- الدفاع عن المهنة.
- تقدير أهمية العمل والعامل.
- الأمن والسلامة والوقاية من الأخطاء المهنية.

واختلفت المسوغات والنتاجات المحورية عن النتاجات العامة والخاصة في المجتمع في مجالات عديدة مثل:

احترام التخصص، واحترام زملاء العمل، والعمل اليدوي والعمل التطوعي والعمل الحر. ولعل ذلك تكاملاً أكثر منه تبايناً، لكنه يجب أن تعكس النتاجات العامة والخاصة مـــا ورد في المسوغات والنتاجات المحورية.

٣. اهتمت النتاجات العامة والخاسة بقيم العمل كثيراً في منهج التربية الوطنيـــة واللغـــة العربية بخلاف المسوغات والنتاجات المحورية، فقد اهتمت مناهج التربيـــة الوطنيـــة بالقيم والاتجاهات المهنية أكثر من اهتمامها بالمهارات المهنية وبذلك تحـــدثت هـــذه النتاجات عن:

- الإخلاص في العمل.
- الإلتزام بمواعيد الإنجاز.
- أهمية العمل اليدوي والتطوعي.
- أهمية العمل في فريق.
- حقوق العمل والعامل.
- ثقافة العيب.

وهذا طبيعي جداً يتناسب مع هدف التربية الوطنية في إعداد المواطن وتزويده بـــالقيم الحياتية الملائمة.

٤. إن تأمل النتائج يشير إلى ضعف واضح في مدى اهتمام المناهج بمستوياتها:

- المسوغات.
- النتاجات المحورية.
- النتاجات العامة والخاصة.

بموضوع قيم العمل واتجاهات وأخلاقياته الأمر الذي يمكن أن يفسر بما يأتي:

- ضعف الوعي لدى واضعي المناهج بأهمية العمل كوسيلة للنمـــو الشخصـــي ووسيلة لكسب العيش.
- اعتبار العمل موضوعاً تخصصياً يهم التربية المهنية نفسها دون سائر المواد، وهذا فهم ضيق للمنهج ودوره في بيان الشخصية المتكاملة.

أو قد يرجع إلى أن موضوعات القيم والاتجاهات بشكل عام يككن ترجمتها بوضوح أكثر في:

- محتويات الكتب المدرسية.
- أداءات المعلمين.
- الأنشطة الطلابية.

الأمر الذي يتطلب دراسة جادة لهذه العناصر للتعرف إلى مدى اهتمامها بقيم العمل.

٥. وعلى الرغم من ضعف التكرارات لقيم العمل في المناهج، فإن مبدأين أساسيين لم يراعيا في توزيع القيم: أفقياً وعمودياً Scope and Sequence فمن الناحية الأفقية يصعب التحدث عن نظام لتوزيع القيم بين المناهج الدراسية المختلفة، بحيث تعطى بعض القيم في منهج ما، وتعطى قيم أخرى في منهج آخر وهذا ما يسمى في المناهج Scope كأن نركز على قيم أخلاقية في منهج الصف الخامس لغة عربية، ونركز على اتجاهات مهنية في منهج الصف الخامس تربية وطنية. إن مثل هذا التوزيع لم يكن وارداً في ذهن واضع المناهج.

ومن الناحية العمودية، يصعب إيجاد خطوط لنمو القيم والاتجاهات المهنية عبر الصفوف المختلفة، بحيث تعطى قيمة ما أو مهارة ما أو اتجاه ما في صف ما، ثم يتسع الحديث عن هذه القيم والمهارات والاتجاهات في الصفوف التي تليه وهذا ما يسمى بالتتابع Sequence وقد نجد ما يخالف ذلك. ففي الصف الأول الابتدائي تم التحدث عن التعريف بالمهن المختلفة والتوسع في هذا الحديث في مناهد التربية الوطنية، ثم غاب هذا الحديث في الصفوف الأخرى، الأمر الذي يشير إلى غياب فكرة التوسع والتتابع أو ما يسمى بالمنهج اللولبي في عرض المفاهيم.

توصيات ومقترحات:

على ضوء نتائج الدراسة، يمكن التقدم بالمقترحات والتوصيات الآتية:

١. تطوير النظرة إلى المواد الدراسية على أنها مواد دراسية مستقلة، لكل مادة هدف خاص يختلف عن ساتر المواد، والنظرة إلى المناهج على أنها وسائل وأدوات لتحقيق النمو الشخصي للطالب وتأهيله لممارسة دوره في تطوير المجتمع.

٢. دراسة قيم العمل في الكتب الدراسية لمعرفة مدى ترجمة نتاجات المنهج أولاً ولمعرفة مدى شمولها على أهداف تتعلق بقيم العمل.

٣. دراسة المناهج والكتب المدرسية لمعرفة مدى اهتمامها بقيم واتجاهات أخرى مثل، النظرة إلى الآخر، المسؤولية، حقوق الإنسان وغيرها.

٤. تزويد واضعي المناهج ومنفذيها بقائمة القيم والاتجاهات التي يخطط لها النظام التعليمي أو ما وردت في قانون التربية والتعليم المعدل لعام ٩٥.

المراجـــع

1. Bashir, Ahmed, (2006) Occupation Projection for Jordan. NCHRD, Amman.
2. Omaris, Imman and Robert Palmer. (2006) Al-Manar Project for school career Jordanian graduates, NCHRD, Amman.
3. Peebles, Dana and Others. (2007). Factors affecting women participation in the private sector. NCHRD, Amman.
4. Assad, Rajui and Amer, Mona (2008). Labour Maarket Condition in Jordan (1995-2000) NCHRD, Amman.

٥. منذر المصري (٢٠٠٣) قضايا في المواءمة بين التعليم المعني والتنمية، المركـــز الـــوطني للموارد البشرية. عمان.

٦. المركز الوطني للموارد البشرية (٢٠٠٦). مؤشرات الموارد البشرية في الأردن. عمان.

٧. المركز الوطني للموارد البشرية (٢٠٠٧) اتجاهات معـــدلات البطالـــة فـــي الأردن ١٩٩٠-٢٠٠١. عمان.

٨. محادين. حسين (١٩٩٩) الاستمرارية والتغير في قيم العمل. رسالة دكتوراه كليـــة البنـــات. جامعة عين شمس. القاهرة.

٩. باحثون (١٩٩٦) البطالة في الأردن. دراسات أولية وبيانات أساسية. المركز الوطني لتنميـــة الموارد البشرية. عمان.

١٠. محادين. حسين (٢٠٠٠) قيم العمل عند الشباب الأردني. عمان. وزارة الشباب.

١١. خزاعلة. عبد العزيز (١٩٩٤) اتجاهات الأردنيين نحو بعض المهن وعلاقتها بسوق العمل. مركز الدراسات الأردنية جامعة اليرموك. أربد.

١٢. الصقور، محمد (١٩٨٦) قيم وثقافة العيب. ورقة عمل مقدمة لندوة قيم وثقافة العيب. مركز دراسات الجنوب. جامعة مؤتة. الكرك.

١٣. عتوم، منصور. (١٩٩١) دورالحكومة في تشريعات العمل في ســـوق العمـــل الأردنـــي. منشورات المؤسسة الأردنية للدراسات الشرق أوسطية. دار البشير. عمان.

١٤. وزارة التربية والتعليم في السعودية (٤٢٧هـــ). أخلاقيات مهنة التعليم.

١٥. المجالي، مقبلان، (١٩٩٠) المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشـــائعة فـــي المجتمـــع الأردني. مجلة العلوم الاجتماعية مجلد ١٨ العدد الأول.

١٦. بدوي. أحمد زكي (١٩٧٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان. بيروت.

١٧. علام، اعتماد، وآخرون (١٩٩٥). التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطـــري. مركز الوثائق والدراسات الإنسانية. جامعة قطر. الدوحة.
١٨. عبيدات، ذوقان، أبو السميد (٢٠٠٥) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشـــرين، دار الفكر، عمان.
١٩. شموط، نزار (١٩٩٠) القيم المتكلفة بالعمل وصلتها بالتفضيل المهني لطلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة الزراقاء، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية عمان.
20. Raaui Assad, and Mona, Amer, (2008) Labour Market Condition in Jordan 1995-2000. NCHRD.
٢١. منظمة العمل العربي (٢٠٠٦) أسس تخطيط وتنظيم عملية التعليم والتدريب المهني المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين. طرابلس ليبيا.
٢٢. المركز الوطني للموارد البشرية (٢٠٠٦) مؤشرات الموارد البشـــرية فـــي الأردن لعـــام ٢٠٠٦. مشروع المنار عمان.

السيد / السيدة ..

تحية طيبة وبعد ،،

نظراً لخبرتكم في مجال العمل المهني والتربية، أكون شاكراً لو تكرمتم بتعبئة النموذج المرفق. حول مدى اهتمام المناهج الدراسية والكتب المدرسية بعدد من القضايا ذات الصـــلة بالعمل المهني.

تستخدم النتائج في مجال إعداد دراسة علمية.

مقدرين جهودكم ،،

الباحثة

د. سهيلة أبو السميد

أعتقد أن المناهج والكتب الدراسية مطالبة بالتركيز على تنمية الاتجاهات الآتية:

- ضع درجة من (١-٥) حسب الأهمية. الدرجة (٥) تشير إلى أهمية عالية جداً..

المجال	الاتجاهات	درجة الأهمية	
تنمية اتجاهات	١. تقدير أهمية العمل والعمال. ٢. تقدير قيمة العمل اليدوي والجسمي. ٣. تشجيع المشروعات والأعمال الحرة. ٤. رفض ثقافة العيب. ٥. تشجيع عمل المرأة. ٦. تقدير عمل العمالة الوافدة. ٧. دعم العمل النقابي المهني. ٨. دعم فكرة العمل المؤقت خوفاً من البطالة. ٩. تشجيع العمل مع فرق أو مجموعات. ١٠. المشاركة في العمل مع فرق أو مجموعات. ١١. الاستمتاع بأوقات الراحة والإجازة. ١٢. المطالبة بتحديد ساعات عمل.		

أعتقد أن المناهج والكتب الدراسية مطالبة بتنمية الأخلاقيات المهنية الآتية

- ضع درجة من (١-٥) .

المجال	الاتجاهات	درجة الأهمية	
الأخلاقيـــــات المهنية	١. الإلتزام ببذل أقصى جهد. ٢. تقديم الخدمة لمن يطلبها – دون تحيز-. ٣. الالتزام بالمواعيد المتفق عليها للإنجاز. ٤. العمل بإخلاص وأمانة. ٥. تحديد سعر معقول للخدمة. ٦. احترام التخصص. ٧. احترام حقوق العميل. ٨. الدفاع عن المهنة والاعتــزاز بها. ٩. احترام زملاء المهنة. ١٠. تحمل مسؤولية العمل ومــا ينجم عنه. ١١. المحافظة على أسرار العمل والعملاء. ١٢. المحافظة على الموارد. ١٣. تقديم الذات كنموذج تحيذي. ١٤. احترام الرئيس، دون نفاق. ١٥. نقل الخبرة إلى آخرين.		

أعتقد أن المناهج والكتب الدراسية مطالبة بتنمية المهارات الآتية:

- ضع درجة من (١-٥) أمام كل فقرة..

المجال	الاتجاهات	درجة الأهمية	
تنمية اتجاهات	١. التخطيط للعمل. ٢. اتقان العمل، السعي لذلك. ٣. اتقان مهارات النمو الذاتي. ٤. اختيار المهنة الملائمة للشخص. ٥. التخطيط لإدارة مشروع خاص. ٦. يحمي نفسه من الإصابة. ٧. التكيف مع رغبات العميل.		

أعتقد أن المناهج والكتب الدراسية مطالبة بتنمية المطالبة بالحقوق الآتية:

- ضع درجة من (١-٥) .

المجال	الاتجاهات	درجة الأهمية	
الحقوق	١. المطالبة بحق العمل. ٢. المطالبة بالمشاركة في التخطيط للعمل. ٣. النمو المهني في أثناء العمل. ٤. التأمين الصحي. ٥. الإجازة وفترات الراحة. ٦. الأمن الشخصي والوظيفي. ٧. التقاعد. ٨. الانتساب إلى جماعة مهنية. ٩. المطالبة بالترقية المهنية. ١٠. المطالبة بتغيير العمل – وفق المستجدات في المؤهلات. ١١. العمل مع إدارة متفهمة.		